

السنة الثانية ماستر: تخص اقتصاد نقدي ومالي

- - - - -

تصحيح امتحان السداسي الثالث في مادة التمويل الإسلامي مع سلم التنقيط

### الجزء النظري:

الإجابة على السؤال الأول: 05 نقاط يُوصَفُ التمويل الإسلامي بأنه تمويلٌ أخلاقي.

بالإضافة إلى ما قمنا بتدريسه في حصص المحاضرات، يمكن إضافة ما يلي:

يُوصف التمويل الإسلامي بأنه تمويل أخلاقي، أي أن المعاملات الاقتصادية والأخلاق متلازمتان في التمويل الإسلامي، قال ﷺ: « رحم الله امرأً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى » (رواه البخاري) ، لذا فالإسلام لا يمكن أن يفصل بين الأخلاق والاقتصاد، ولقد نهى عن كل النشاطات التي تتعارض مع الجانب الأخلاقي، فحذر من أكل أموال الناس بالباطل، ونهى عن تطفيف الكيل والميزان، وحرّم الربا الذي كان سبباً رئيساً في الأزمات الاقتصادية. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا

يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة/ 275]، وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ [الأنعام/ 152]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْنُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ 188]، وقال تعالى: ﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ (1) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) ﴾ [المطففين/ 1-3]، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة/ 90]، وقد أمر الشارع الحكيم أن يتحلى المسلم بالأمانة والصدق في كل معاملاته التجارية والاقتصادية، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء/ 58]، وقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنفال/ 27]،

وقال ﷺ: « التاجر الأمين الصدوق يحشر مع النبيين والصديقين والشهداء » (رواه الترمذي)، وقال أيضاً: « الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل الله، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله » (رواه الحاكم)، وعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال: « ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. فقال: أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ من غشنا ليس منا » (رواه مسلم). ويحث الرسول ﷺ على الأمانة وعدم الخيانة فيقول « أدُّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك » (رواه البخاري). لقد صار حسن الخلق مطلباً ملحاً للأمة لاسيما ما تعلق بالجانب المالي والاقتصادي، ليقرب به الوجه الحضاري للإسلام، وتسترجع به سالف عزها وسابق

مجدها، فقد كان الناس يدخلون في دين الله أفواجا لِمَا يرون من حسن معاملة المسلمين وجميل أخلاقهم، وأسوتهم وقُدوتهم في ذلك رسول الله ﷺ ، الذي كان خلقه القرآن، واهتم بالأخلاق ورفع شأنها فقال : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» ( رواه البخاري).

الإجابة على السؤال الثاني: 05 نقاط يرى المفكرون في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوضعي أن الفائدة هي السبب الرئيس في نشوء الأزمات الاقتصادية.

إضافة إلى ما قمنا بتدريسه في حصص المحاضرات، يمكن إضافة ما يلي:

الفائدة تطابق الربا في المعنى والمقصد، وهي أحد أهم أسباب الأزمات المالية، لذا حرمت الشريعة الإسلامية كل أشكال منح القروض بفائدة، وهذا التحريم يشمل ربا النسيئة، كما يشمل ربا الفضل، وذلك لما له من أضرار ومساوئ اجتماعية، كانتشار البطالة والفقر والحرمان، وتكدس الثروة في أيدي فئة قليلة من أفراد المجتمع، وغلاء الأسعار خاصة أسعار السلع الاستهلاكية، وزيادة الأعباء اليومية على حياة الأفراد، كما يؤدي الربا إلى انحلال وتفكيك المجتمع، والقضاء على التعاون والتراحم والرفق بالضعفاء والمحتاجين، خاصة الذين يضطرون إلى الاقتراض لتلبية احتياجاتهم الاستهلاكية، لذا فإن هذا التحريم يعكس رغبة الإسلام في ألا يوجد في المجتمع الإسلامي طبقة تعيش من دخول ثروتها المادية دون أن تبذل أي جهد في العمل على تحقيق هذا الدخل أو دون أن تتعرض لاحتمالات المكسب أو الخسارة التي تنسم بها المشروعات الاقتصادية عموما، لأن المرابي لا يبذل عملا يستحق عليه الربح، لأن استحقاق الربح يكون بالعمل والجهد، مما يؤدي إلى حرمان المجتمع من الكفاءات والمهارات، ويعمل الربا على إعاقة الإنتاج بعدم استثمار المال في المشاريع الهامة في مجال الزراعة والصناعة والتجارة، ويتحمل المستهلك في النهاية دفع الفوائد الربوية، بدفعه ضريبة غير مباشرة للمرابي تتمثل في فروق الأسعار، يقول اللورد "كينز": "إن ارتفاع سعر الفائدة يعيق الإنتاج لأنه يغري صاحب المال بالادخار للحصول على عائد مضمون، دون تعريض أمواله للمخاطرة في حالة الاستثمار في المشاريع الصناعية أو التجارية". ويرى اللورد كينز أن كل نقص في سعر الفائدة يؤدي إلى زيادة في الإنتاج، وبالتالي إلى زيادة في العمالة، وإيجاد الفرصة لتشغيل المزيد من الناس. ويقول الاقتصادي الألماني سيليفيو جيزل: "إن نمو رأس المال يعوقه معدل الفائدة، ولو أن هذه الفرمة أزيلت لتضاعف نمو رأس المال في العصر الحديث لدرجة تبرر خفض سعر الفائدة إلى صفر في فترة وجيزة".

### الجزء التطبيقي:

#### حل التمرين الأول: 05 نقاط

$$\begin{aligned} \text{مبلغ الدفعة الأولى: } D.A. &= \frac{4800000 \times 40}{100} = 1920000 \\ \text{المبلغ المتبقي: } D.A. &= 4800000 - 1920000 = 2880000 \\ \text{مدة التملك: } &= 144 \text{ jours} \quad \frac{2880000}{20000} \text{ أي 12 سنة} \\ \text{قيمة الأجرة: } D.A. &= 10000 \times 144 = 1440000 \\ \text{قيمة المصاريف والرسوم: بعد حل المعادلة نجد: } D.A. &= 120000 \\ \text{مجموع الأقساط: } D.A. &= 20000 \times 144 = 2880000 \\ \text{حساب مجموع الأرباح التي تحصل عليها المصرف:} \\ 1440000 + 120000 &= 1560000 \text{ D.A.} \end{aligned}$$

حساب حجم التمويل الكلي عند دراسة الجدوى :

$$2880000 + 1560000 = 4440000 D.A$$

حل التمرين الثاني: 05 نقاط

1 - ♦ تحديد نتيجة السلم في الحالة الأولى:

$$\text{نتيجة السلم: } D.A = (60000 \times 30) - \left( 870000 + \frac{1800000 \times 0.60}{100} \right) = 919200$$

أي أن قيمة ربح المصرف هي: 919200 د.ج

♦♦ تحديد نتيجة السلم في الحالة الثانية:

نتيجة السلم:

$$\left( 70000 \times \frac{1}{3} \times 30 + \frac{1}{3} \times 870000 \right) - \left( 870000 + \frac{870000 \times 0.94}{100} \right) = 111822 D.A$$

أي أن قيمة ربح المصرف هي: 111822 د.ج

$$2 - \text{♦ معدل العائد في الحالة الأولى: } \% 100.4 = \frac{\frac{\text{الربح الحقيقي}}{\text{تكلفة}} = \frac{919200}{880800}}{\text{معدل العائد}}$$

$$3 - \text{♦♦ معدل العائد في الحالة الأولى: } \% 12.73 = \frac{\frac{\text{الربح الحقيقي}}{\text{تكلفة}} = \frac{111822}{878178}}{\text{معدل العائد}}$$

..... انتهى .....